

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

76 - كتاب الطب

الدرس السادس والأربعون: من كتاب الطب من صحيح البخاري

(49) **باب: هل يستخرج السحر** ، وَقَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: رَجُلٌ بِهِ طَبٌّ، أَوْ: يُوْخَذُ عَنْ أَهْرَاقِهِ، أَيْحَلُ عَنْهُ أَوْ يَنْشَرُّ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا يَرِيدُونَ بِهِ الْإِصْلَاحَ، فَأَمَّا مَا يَنْفَعُ فَلَمْ يَنْفَعْ عَنْهُ.

5765 - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عِيْنَةَ يَقُولُ: أَوَّلَ مَنْ حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ جَرِيْجٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي آلُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، فَسَأَلْتُ هِشَامًا عَنْهُ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ: عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِحْرًا، حَتَّى كَانَ يَرَى أَنَّهُ يَأْتِي النِّسَاءَ وَلَا يَأْتِيَهُنَّ - قَالَ سَفِيَّانٌ: وَهَذَا أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ السِّحْرِ إِذَا كَانَ كَذَا - فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَعْلَمْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيهَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ أَتَانِي رَجُلَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلْآخَرِ: مَا بَالُ الرَّجُلِ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ قَالَ: أَلَيْدُ بْنُ أَعْمَرَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ حَلِيفٌ لِيَهُودٍ كَانَ مُنَافِقًا - قَالَ: وَفِيمَ قَالَ: فِي مَشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ، قَالَ: وَأَيْنَ قَالَ: فِي جَفٍّ

طَلَعَتْ ذَكَرَ، تَحْتَ رَعُوفَةٍ، فِي بئرِ ذَرَوَانَ». قَالَتْ: فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبئرَ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْبئرُ الَّتِي أُرِيْتُهَا، وَكَانَ مَاءُهَا نِقَاعَةً الْحَنَاءِ، وَكَانَ نَخْلُهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». قَالَ: فَاسْتَخْرَجَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَفَلَا يَ -أَيَّ تَنْشَرَتْ- فَقَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ فَقَدْ شَفَانِي، وَأَكْرَهُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ شَرًّا.»

عصر يوم السبت 16 ربيع الثاني 1446 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون